

تفسير أبي حمزة الثمالي

[189] الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين (18) أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهد في سبيل الله لا يستون عند الله ولا يهدي القوم الظالمين (19) 122 - [الفضل الطبرسي] في تفسير أبي حمزة: إن العباس لما أسر يوم بدر أقبل عليه أناس من المهاجرين والأنصار فعبروه بالكفر وقطيعة الرحم، فقال: مالكم تذكرون مساوئنا وتكتمون محاسننا، قالوا: وهل لكم من محاسن، قال: نعم. والله لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فأنزل الله تعالى: * (ما كان للمشركين أن يعمرُوا) * إلى آخر الآيات (1). يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون (23) 123 - [ابن شهر آشوب] أبو حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان) * قال: فإن الإيمان ولاية علي بن أبي طالب (2).

(1) مجمع البيان: ج 5، ص 22. في الدر المنثور: ج 3، ص 219: أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك قال: أقبل المسلمون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك فقال العباس أما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت ونسقي الحاج فأنزل الله * (أجعلتم سقاية الحاج) * الآية. (2) مناقب آل أبي طالب: ج 3، باب النصوص على إمامة علي (عليه السلام)، فصل في أنه الإيمان ص 113. = (*)